



السيخية

السيخية:

ديانة بدأت في شمالي الهند في القرن السادس عشر بالدعوة لاتباع تعليمات «غورو نانك» وخلفائه التسعة من الغورو البشر . لقب «غورو» يعني بالهندية «المعلم»، كلمة «سيخية» تأتي من كلمة «سيخ» وهي بدورها تأتي من الجذر السنسكريتي التي تعني التلميذ .

الدعوة للتوحيد وتحريم عبادة الأصنام. ففي الكتاب المقدس «إن برهماً خرج من سره فشنو (وكلاً من برهما وشنو من آلهة الهندوس، فبرهما هو الخالق عندهم وشنو أو فيشنو هو الإله الحافظ لأمر العالم)»

وحدة الوجود: فيعتقد أن المخلوقات برزت من مادة الإله ولذلك فغاية المنى عند السيخي أن يتحد بالإله .

التأكيد على وحدانية الخالق الذي لا يموت .

منع تمثيل الإله في صور .

إباحة الخمر ولحم الخنزير ولحم البقر .

للمعلم «غورو» درجة دينية تأتي بعد مرحلة الرب .

يعتقد بأن روح كل واحد من المعلمين تنتقل إلى المعلم الذي يليه .

الإيمان بالنبوة والرسالة: وأن الله يبعث إلى عباده رسلاً يهدونهم ويدلونهم إلى طريق الخير والصلاح، وهذا قريب من معتقد المسلمين، أما الهندوس فيؤمنون بأن الله إذا أراد هداية خلقه نزل إليهم في صورة بشر لإنقاذهم، وقد تسرب القول بالوهية المصلح إلى السيخ من قبل زعيمهم «أرجن داس» المتوفي سنة ١٦٠١م، والذي أعلن القول بالوهية لجميع المصلحين السابقين ابتداء بـ «نانك» مؤسس السيخية وانتشاء به، وجاء

المصلحون من بعده فادعوا لأنفسهم مثل ما ادعى لنفسه .

التزوج من زوجة واحدة فقط .

تحريم الرهينة: حيث يجب على أتباع الطائفة السعي لطلب الرزق، على خلاف مذهب الهندوس الذي يرغب أتباعه في الرهينة وترك العمل والسلبية في الحياة .

الدعوة إلى الوحدة بين الهندوس والمسلمين ورفع شعار «لا هندوس لا مسلمون» يقول الزعيم السيخي «كوبند سنغ» : «لا فرق بين مندير (معبد الهندوس) ومسجد وبين عبادة الهنادك وصلاة المسلمين» .

المحافظة على التزام القواعد الخمس وهي بمثابة الهدى الظاهر لهم، ويرمز لها بال «٥ كافات» (وذلك لأنها كلها تبدأ بحرف الكاف) وهي :
الخمسة كاكارس أو الكافات الخمسة :

«الكيشو» ومعناها إطالة شعر الرأس واللحية وعدم حلقهما .

«الكانغا» وهو عبارة عن تضيف الشعر وتركه مجدولاً عوضاً عن مشطه .

«الكانشا» وتعني لبس سروال متسع يضيق عند الركبتين، وتحريم لباس «دهوتي»، وهو الرداء الذي يلبس السيخي، وطوله ستة أمتار، يلف حول الجسد من تحت السرة .

«الكارا» وهو سوار من حديد يلف حول المعصم، ويحرم لبس جميع أنواع الخلي والجواهر .

«الكربان» وهو خنجر يحمله السيخي للتحلى به، وليحمي به نفسه من أعدائه .

الكتب:

صفحة من «جورو جرانت صاحب» مع «مول مانترا. آدي جرانت» وهو مجموعة من الأناشيد الدينية ألفها المعلمون الخمسة الأوائل ويبلغ عددها حوالي ٦٠٠٠ نشيد ديني.

جرانت صاحب: وهو كتاب مقدس باللغة الكورمكية.

كتاب جورو جرانت صاحب: وينسب إلى مؤسس السيخية ناناك.

كتاب راحت نامة: ويحتوي على آداب وتقاليد «الخالصال» وهي طائفة من الشباب التزمت بنظام سلوكي قاس، حيث ينصرفون إلى العبادة والقتال من أجل الحق والعدل الذي يعتقدونه.

وتتركز عبادتهم بترديد الأناشيد من كتبهم المقدسة، وهكذا أراد «ناناك» الجمع بين سمو تعاليم دين الإسلام وتقليد الآباء.

وللسيخ بلد مقدس يعتقدون اجتماعاتهم فيه وهي مدينة «أمريتسار» في الهند وعددهم يفوق العشرين مليون نسمة دخل الهند وخارجها.

أعياد السيخ:

يسمى العيد الرئيسي للسيخ «ديفالي أو ديوالي» وهذا العيد يحتفل به الهندوس أيضا. حيث يكون هذا العيد في فصل الخريف.

تواجد السيخ حول العالم:

معبد سيخي في «كاليفورنيا» الولايات المتحدة الأمريكية

رجل سيخي باللباس التقليدي قرب الهيكل الذهبي يقدر تعداد السيخ حول العالم بـ ٢٣ تجمعات كبيرة للسيخ في ولايات هندية أخرى حيث يشكل السيخ ٢٪ من عدد سكان الهند وتتواجد تجمعات أصغر في باكستان

وأفغانستان.

كما يتواجد السيخ في أجزاء متفرقة من العالم كنتيجة طبيعية للهجرة. حيث بدأت هجرة السيخ الأولى خارج مناطق تواجدهم التقليدية في بدايات القرن التاسع عشر. حيث تتواجد تجمعات للسيخ في كندا «برومبتون، أونتاريو، بريتيش كولومبيا، سرّي»، الشرق الأوسط «الإمارات، عُمان، الكويت، البحرين»، المملكة المتحدة، شرق إفريقيا «كينيا»، جنوب شرق آسيا «ماليزيا» كما بدأت هجرة أحدث نسبياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا وبعض دول غرب أوروبا، أستراليا، نيوزلندا. كما تتواجد تجمعات أصغر للسيخ في النيبال، فيجي، سريلانكا وموريشوس.

